العدد ٦٦٩
العاقبة للمتقين

صدى الحرية

مرحبا بكم في سوريا

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . ثوعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

العاقبة للمتقين

وتقرؤون فيه

3 سوريا في مواجهة طائف جديد

4 جدل الحصار

5 الأرض المحروقة في الغوطة

6 المسؤولية عن تبعات الانتصارات والهزائم

7 متلازمة ارتفاع أسعار الدواء

8 هذا مقياس فشل لنا

9 التكافل الاجتماعي في الثورة

10 الشهيد «محمد فاكهاني»

11 إخوة

كلمة العدد

119

((اسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ * قَالُواْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)).

آثرتُ أن أسقط هذه الآية الكريمة على واقعنا سواءً في المدينة أو على عموم الوضع الميداني والإنساني، فهي تعبر عن مشهد مماثل، وحديث بين نبي الله موسى عليه السلام مع قومه يحدثهم بقلب النبي ولغته ومعرفته بحقيقة ربه، وبسنته وقدره فيوصيهم باحتمال الفتنة والصبر على البلية والاستعانة بالله عليها ويعرفهم بحقيقة الواقع الكوني فالأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة لمن يتقون الله ولا يخشون أحداً سواه.

فإذا شكوا إليه أن هذا العذاب الذي يحل بهم قد حل بهم من قبل أن يأتيهم وهو يحل بهم كذلك بعدما جاءهم حيث لا تبدو له نهاية ولا يلوح له آخر أعلن لهم رجاءه في ربه أن يهلك عدوهم ويستخلفهم في الأرض ليبتليهم في أمانة الخلافة.

اتباع الهوى والمخذّلين وجودهم حقيقة تاريخية وسنة كونية يمتحن فيها المؤمنون، وهم نموذج لـ"بني إسرائيل" الذين غلب عليهم حرصهم على الدنيا وخوفهم بطش "فرعون"، ومن الطبيعي تواجد أحفادٍ لهم في ظل ظرفٍ تتواجد فيها نفس أركان "قصة موسى عليه السلام" وجبروت "فرعون".

اعتقد أن التمعن قليلاً في الآية الكريمة تضعنا أمام سبيل الخلاص، ومصير هذا النظام الفاسد، بل وحتى طابوره الخامس/المخذّلين.

للمؤمنين بالتغيير... الذي مضى كبير، وبقي القليل، اصبروا واستعينوا بالله ... فالعاقبة للمتقين.

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
العاقبة للمتقين – العدد 119 – الجمعة : 28 / 8 / 2015 .

سوريا في مواجهة طائف جديد

تزايد وتيرة المجازر في الغوطة الشرقية، والحالة الهستيرية التي تعيشها قوات الأسد ومليشياتها الطائفية، لا يمكن اليوم فصلها عن تيار الأحداث في مناطق الريف الدمشقي المحاصر، بل على العكس، يمكن وضعها جميعاً في خانة التحضير لما تحاول "طهران" والقوى الدولية والإقليمية التحضير له حول إنهاء "الثورة" عبر تمرير "حل سياسي" بدأت ملامحه تتبلور مؤخراً، وإن كنا قبل سنواتٍ سمعنا عن تحضيرات لـ"طائف جديد"، يبدو أنها عادت لتشكل ضرورة ملحة بالنسبة لبعض القوى الدولية والإقليمية لإنهاء حالة الاستعصاء السياسي والعسكري الحاصل.

قد تكون الظروف من حيث الشكل شبيهة بالأحداث اللبنانية في ثمانينات القرن الماضي، وبالتالي يصبح من المنطقي لدى الدول الكبرى واللاعبة على الساحة اليوم، فرض هكذا اتفاق يتبنى مصالحها ويثبت تواجدها بعد وصولهم إلى قناعة بزوال نظام الأسد، وما يعنيه مستقبلاً من تطورات سياسية وربما عسكرية.

لكني شخصياً اعتقد أن هؤلاء فاتهم أن الدوافع التي كانت وراء الاقتتال الحاصل اليوم هي مغايرة تماماً وجذرياً لما حملته معها الحرب الأهلية اللبنانية والتي في أساسها حرب طائفية بالوكالة، في حين ما تعيشه سوريا هو "ثورة" بالمعنى الحقيقي للكلمة، مهما قيل عن تحولاتها العسكرية... في الحل السياسي الذي من المفترض الحديث عنه اليوم اعتقد انه بحاجة بدايةً لمعرفة "رغبة الناس" ومن ثم البناء عليها مستقبلاً، وهي لم تزل تتلخص بإقامة "الدولة العادلة" وإن كانت في منظور البعض تتحقق عبر الدولة الإسلامية بمعناها وليس برايتها فقط....أما التفكير بمجرد إنهاء الحرب بين "طرفين" فهي مغالطة مقصودة برأيي هدفها استمرار شرارة الحرب على الأقل في المدى البعيد، وفي وقت تتضارب فيه المصالح فيما بين الدول الراعية للحل.

المتابع لمفرزات "اتفاق الطائف" اللبناني، يجد يقيناً أنه أنهى الصراع الدموي العسكري في بلدٍ صغير متعدد الطوائف، بالمقابل لم يتمكن من إنجاز بناء "الدولة" ذات المؤسسات المؤثرة والديمقراطية وإنما رسخ كيانات "طائفية" قابلة للاشتعال في أي لحظة عند أي احتكاك...الحكومات اللبنانية المتعاقبة تشكل أيضاً صورة نموذجية للدولة الفاشلة او ما يعرف بـ"جمهوريات الموز"...اتفاق الطائف اللبناني أريد له إفراز دولة فاشلة، بالمعنى السياسي والعسكريعملياً المحاصصة الطائفية في سوريا مرفوضة وهو ليس مجرد رأي الشارع، بل تقدم الكثير من الرؤى والنظريات استحالة استمرار مثل هكذا كيان فضلاً عن التقسيم الذي لن يقبل من "المجاهدين" على الأرض... بالمقابل لا يوجد خلاف لدى "الثوار" بضرورة إيجاد آلية تحقق وقف نزيف الدم، في الوقت الذي لا تقبل فيه أيضاً بتواجد "إيراني" أو غيره من المليشيات التي تدعم نظام الأسد، وحتى لا نبتعد، ثمة فرق بين من يقاتل إلى جانب الثوار مدفوعاً بدوافع دينية أخلاقية وآخر يقاتل بدوافع "الاحتلال" على أساس طائفي...اعتقد أن أي حل يجب أن يتماشى مع بناء جيش حقيقي يضم الفصائل التي عملت لصالح الثورة وحماية المدنيين وأثبتت التجربة جدارتها.

..بناء المشروع السياسي الجديد للدولة على قاعدة "التوزيع العادل للثروة" والعمل السياسي لا على أسس تفتك بالمجتمع ولو بعد حين...من المنطقي خروج "الأسد" وأركان حكمه، التي ساعدته في استجلاب الدمار والمجازر وحتى الاحتلال الفارسي ومكنت له...يبقى أن تفهم ايران وروسيا وغيرهم أن لا مكان للأسد سياسياً وأبعد من ذلك في مستقبل سوريا.

نوايا أي اتفاق مقبل خاضعة دائماً لنوايا الدول الراعية، وكذلك تفاصيل وآليات تطبيق بنودها، خاصة في ظل ظروف معقدة سياسياً وعسكرياً في سوريا.

تاريخياً، عاشت سوريا في ظل الدولة المدنية الديمقراطية فترة امتدت من خمسينات إلى ستينات القرن الماضي، وقد أفرز هذا المناخ الحر في وقتها كيانات سياسية متنوعة، وكذلك شخصيات وطنية مثل "محمد العابد، هاشك الأتاسي، خالد العظم، شكري القوتلي"، هذه الحالة التاريخية النموذجية "نوعاً ما" استمرت حتى ضربتها الانقلابات وانهاها بشكل كلي نظام البعث وانقلاب "حافظ الأسد" الذي جر حكماً "مخابراتياً" مسخاً، تحكم بمفاصل حياة الناس بل وأدقها.

المحصلة أن السوريين حددوا مصير البلاد، وعجلة التغيير تسير دون توقف رغم كل المحاولات لإيقافها، وضمان مصالح الغرب وحتى أبنائها في الانخراط في هذا التغيير.

Freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
العاقبة للمتقين – العدد 119 – الجمعة : 28 / 8 / 2015 .

جدل الحصار

كُنْ ثائراً لتعرفَ معاناة الرجولة في زمن الأقزام، كن ثائراً ليشتعل صدرك بالحزن في أشد أيام الشتاء برودة وقساوة، كن ثائراً لتدرك حجم الإحساس بمعنى المظلوم الذي خرجتَ لتنصره فصرتَ مظلوماً مثله، كن ثائراً تكن مخذولاً من أقرب المقربين إليك. ليس سهلاً أن تقضي كلَّ ليلة تنتقل وحيداً بين صور الذاكرة بالأمس وإحساسك بفقد إخوانك الذين غابوا عن صورة العيان، ذلك جزء من معاناتك اليومية يدفع إلى ذاكرتك يوقد من الحقد على نظام العهر الأسدي في صدرك، كل ذلك يمكن أن تتقبَّل أذاه وشرَّه، ما أسهل أن تشعر بالظلم من الطغاة الجبارين، ما أسهل أن يكون الظالم جباراً أو فرعوناً من الفراعين، لكن حينَ يصبح الظَّالم أخاك الذي ضيَّع حقَّه وحقَّك فماذا تصنع! اليوم بات الظالم لك ابن بلدتك، كنتَ تحسبه عونا لك في السراء والضراء. إنَّ الذين يزرعون في صدرك ألف خنجر من طغاة النظام أقل أذى من أهل رَحِمِكَ وبلدتك الذين يحمّلونك وزرَ جريمةٍ لم ترتكبها، بالأمس كانت خناجر النظام تتجه إلى ظهرك، اليوم باتت خناجر أهل بلدتك تطعن ظهرك، لم يَعُدْ هناك مشهد أكثر مأساوية من أن يأتي إليك ابن بلدتك مدعيّاً عليك بالباطل، طالباً منك الخروج من بلدتك بحجَّة: "أنك من خرَّبَ البلد" يبدو أن منابت النَّخوة ماتت في رؤوس بعض الناس. إذا كنت لا تدري من الذي خرّب البلد فاعلم أن نظام العهر الذي أنبتَ كلَّ فاحشة في سورية هو سبب كل بلاء فيها يصب فوق رأسك، وهو سببُ سفكِ دماء آلاف السوريين وسببُ تشريدِ الملايين؟ من الذي حاصرنا وحاصركم؟ وإذا كنا نحن أشراراً لماذا يضعنا النظام معكم في سلة واحدة ويجلدُ ظهورَنا وظهوركم معا بالجوع والحصار، لماذا يقهركم على الحواجز، أخي النظام الذي تحاربني من أجله لا يفرق بيني وبينك، أنت بالنسبة إليه تزحف على بطنك وتستهين بكرامتك، وأنا بالنسبة إليه مجرد حجة يقهرك بها لا أكثر، وإذا غابَتْ هذه الحجَّة فإنه سوف يسعى إلى البحث عن حجة أخرى ليذل كرامتك بها، من الذي بدأ القتل بدءا من الرصاص وانتهاء بتشبيح التجويع في قدسيا؟

كم هو سهل على البعض أن يخلع جلدة قفاه ويضعها على وجهه ويمشي بين الناس من غير استحياء ويظلم الآخرين! كلنا يعلم أنَّ القصة بدأت كالعادة باعتداء قناصة النازحين واستهداف المدنيين في البلدة بقناصتهم فسقط شهداء منهم، ثم عمد الجاني إلى الافتراء على المجني عليه فحوصرت البلدة. ويبدو أن شبيحة النازحين كلَّما همَّ النظام باستجرارهم إلى المناطق المشتعلة في الغوطة الشرقية أو الزبداني يعمدون إلى إشعال المناطق الهادئة ليوهموا النظام أن القيامة قامت على رؤوس النظام في قدسيا، فيعمد النظام إلى محاصرة البلدة، ويسارع المرجفون في المدينة مثل كلّ مرّة لترويج مقولات النظام الخاوية برؤوس لا تكاد تفقه أو تعقل ما تقول، واهمون يا إخواننا إن ظننتم أن نظاما يساوي بيننا وبينكم في العقوبة سوف ينظر إليكم على أنكم مواطنون صالحون على خلاف نظرته إلينا، لا نريد منكم إنصافاً ولا نسعى إلى ذلك كل الذي نسعى إلى بيانه لكم هو أن تنظروا إلى حال كل المناطق في الريف الغربي التي حاصرها النظام في الوقت نفسه الذي أعلن فيه الحصار على قدسيا ناقضاً عهدَه معها، إذا علمتم السبب البسُوا برقعَ الحياء على الوجوه، واعلموا أن نظاماً يساوي بيننا في العقوبة لن ينصفكم قط.

Freeqid@gmail.com

الأرض المحروقة في الغوطة

براء أبو يحيى

استيقظ أهالي مدينة عربين على أصوات ارتجاج منازلهم من القصف الهمجي و القصف الإجرام التي تعرضت له المدينة منذ الساعات الأولى للصباح الباكر حتى غروب الشمس لم يهدأ القصف الصاروخي والمدفعي طوال النهار حيث أن آلاف العائلات المحاصرين في الغوطة الشرقية يعملون بأقل من قوت يومهم حيث كان لا خيار للآباء إما أن يتوقفوا عن العمل والجلوس مع أطفالهم بالملاجئ أو يعملوا في الطرقات والشوارع كي يسدوا رمق جوع أطفالهم وهذه الخيارات التي أصبحت اليوم في مدينتي و مدن باقي الغوطة.

بلغ عدد الغارات الجوية اليوم أكثر من ١٠ غارات شنها الطيران على مناطق السكنية وتجمع المدنيين.

يوماً بعد يوم يزداد الإجرام دون توقف حيث أن إجرام النظام يتبع سياسة الأرض المحروقة والقصف الممنهج في ظل الحصار الخانق.

آلاف العائلات يومياً تهجر وتشرد حيث لم يتبقى منازل أو محلات أو ممتلكات لديهم.

مستقبل غامض لدى الجميع يتساءل الكثيرون في المساء قبل النوم ؟؟ هل سأفقد منزلي غداً ؟؟؟ هل حان دوري ؟؟؟ ما ذنب أطفالي ؟؟؟ من سيعيل أطفالي بعدما أرحل إلى الدار الأخرة ؟؟؟ في ظل ووقت يشاهد فيه الجميع الشهيد بعدما يرحل لا أحد يعلم بمصير عائلته إلا الله عز وجل حيث الحصار المطبق على الجميع !!!!وأسئلة كثيرة .....؟؟

الكلام يعجز عن الوصف عن حال أهلنا في الغوطة الشرقية حيث لا ماء ولا دواء ولا غذاء ولا كهرباء ولا ولا ولا .....معظم الناس باعت جميع أغراض منازلهم من أثاث المنازل وخزانات المياه (البلاستيك) و .....و .....و ..... و فقط من أجل شراء بعض من طحين الشعير "الأكل السابق للمواشي والحيوانات"، أما اليوم فهو غذاء معظم الناس الذين يقتاتون به الذي يسبب الكثير من الأمراض لا نستطيع أن نعمل شيئاً سوى أن نقول حسبنا الله و نعم الوكيل ..

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
العاقبة للمتقين – العدد 119 – الجمعة : 28 / 8 / 2015 .

نبيل شبيب

المسؤولية عن تبعات الانتصارات والهزائم

انتصرت الثورة.. هكذا نردد مستبشرين.. ومتسرعين، عندما يتقدم الثوار في موقع ما، كما كان في إدلب وسهل الغاب في الأسابيع الماضية ..

انتهت الثورة.. هكذا نردد كلما تراجع الثوار بعد صمود طويل، كما كان في القصير منذ مدة، وكما يتخوف بعض المتشائمين بصدد الزبداني هذه الأيام ..في الحالتين نحن على مسافة قريبة من منطق الأنظمة الاستبدادية المنحرفة التي صنعت عام ١٩٦٧م كارثة عسكرية كبرى، وسمتها "نكسة"، وفتحت عام ١٩٧٣م الأبواب لتصفية قضية فلسطين سياسياً وسمت ذلك "نصراً ."في قاموس الثورات التغييرية وفي قاموسنا عموماً لا يوجد للهزيمة مكان أصلاً، إلا على مستوى فرد أو جماعة، ولكن ليس على مستوى "أمة وقضية".. ولذلك يحاسب الفرد أو كل عنصر على حدة من عناصر جماعة ما، يوم يأتي الإنسان ربه فرداً.. أما على صعيد القضية والأمة وصناعة التاريخ فتسري قاعدة {يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه}.

الهزيمة في هذا الإطار هي غلبة اليأس لدى الفرد، أو انتشاره في صفوف جماعة، فيحل مكان الأمل، ويصنع الإحباط بدلا من مواصلة الطريق، وهي أيضا غلبة التسليم لواقع آني.. "عابر".. مهما ساءت شروطه، على واجب العمل مهما كان عسيرا لصناعة المستقبل. ولهذا كان التأكيد {وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين} بعد غزوة أحد.. مقابل التحذير من درب من يقول: {لو أطاعونا ما قتلوا } إن النصر بمعايير الثورات الشعبية، أو معايير التغيير الجذري الشامل، هو تحقيق هدف تحرير الإنسان والأوطان وتحصيل الحقوق والكرامة والحريات والعدالة والأمن ومتابعة العمران في الحياة الدنيا، فهذا التمكين هو النصر المطلوب .وهذا طريق لا يعرف الهزيمة، إذ تولّى الله تعالى ألا تقع، لمن يقاتل في سبيله، ولهذا نتحدث دوماً عن "إحدى الحسنيين".. وعن وعد الله بإظهار دينه، ولكن :لا استهانة بالضحايا، بدعوى أننا نحسبهم في عداد الشهداء الأحياء ..ولا استهانة بالمسؤولية عمّن يتجرعون علقم المعاناة، بدعوى أن هذا امتحان دنيوي ..ولا استهانة بالخسائر المادية، بدعوى أن النصر من عند الله وهو وعد لا ريب فيه ..جميع ذلك نعرفه.. ولكن المعرفة ناقصة دوماً ما لم نترجمها إلى خطوات عملية، على قدر ثقل المسؤولية الفردية في الدنيا والآخرة .. كلنا يعلم بمواطن الخطأ، وهذه تفرض خطوات "عملية" معروفة أيضاً. ومن الأخطاء الفرقة، الإحباط، القرارات الفردية، التعصب، النزاعات، الارتجال، الفساد، الخذلان، التقصير في الدعم.. والقائمة تطول.. ألا نعرف الجواب على ذلك بنداً بنداً؟ ..إن عدم التحرك العملي هو ما يجعل المسؤولية الفردية على عاتق كل فرد منا بحسب موقعه مسؤولية جسيمة، لا يجوز أن نتهاون بصددها، فكل ما يقع ويسبب "ضرراً جماعياً" يضع أوزاراً على عاتق "أفراد" ساهموا في التمكين من وقوع الضرر مباشرة.. أو ساهموا في ذلك من خلال التقصير في مواجهة الأخطاء التي يستطيعون مواجهتها، فنسأل الله العفو والمغفرة لنا ولسائر أهلينا، ونسأله الرحمة لشهدائنا والعون لكل من يعاني في عالمنا نتيجة قصور الإنسان تجاه أخيه الإنسان.

F/SadaAlhorreyah
Freequo@gmail.com

متلازمة ارتفاع أسعار الدواء

على قلتها وندرتها يواجه الناس مجدداً ارتفاعا في أسعار "الأدوية" وبنسبة تزيد عن ٥٠%، الأمر الذي لاقى انتقاداً من الشارع، خاصةً في ظل تردي الأوضاع المعيشية للناس.

حيث أصدرت وزارة الصحة في حكومة النظام السوري ثوم الثلاثاء ١٨/ آب /٢٠١٥ قراراً رفعت فيه سعر الأدوية المنتجة محلياً بنسبة ٥٠% على السعر الحالي، ولكافة الأصناف، وفي القرار تم زيادة ٢٥% على هامش ربح الصيدلي، على النحو التالي:

٢٥% على سعر الألفي ليرة سورية الأولى من سعر الدواء.

و١٥% فوق الألفين ليرة.

ومع احتساب الزيادة الجديدة على شريحة ربح الصيدلي، فستصل الزيادة في سعر الدواء على سعر المستهلك لحوالي ٥٧ %.

وذكرت وسائل إعلامٍ موالية أن معامل الأدوية تعهدت مقابل ذلك بعدم التوقف عن إنتاج أي صنف دوائي لأي سبب كان بعد تطبيق الأسعار الجديدة.

وزير الصحة في حكومة النظام "نزار يازجي" وفي تصريحٍ سابقٍ له أكد ألا وجود نية لدى وزارته لرفع أسعار الأدوية وما يتم دراسته هو إعادة دراسة تعديل أسعار الأدوية المقطوعة حصراً وليس رفع أسعار الدواء.

الشارع السوري قابل هذه الزيادة وكالعادة بالتذمر والشكوى، دون جديد، وبحسب "منى" من ريف دمشق تقول: ((نموت من الجوع، والغلاء، ونقص المياه، لا بأس أن يدخل الدواء بدوره على خط الحرب))، ثم تصف القرار بأنه يعبر عن "عدم إحساس حكومة النظام السوري بهموم الناس وكل يشيء يرتفع ثمنه إلا معاشات الموظفين".

بدوره تحدث "محمود" عن القرار بقوله: ((اعتدنا على ذلك، في دمشق يمكنهم الحصول على الدواء حتى لو ارتفعت قيمته، لكن ماذا عن الريف المحاصر الذي منع عنه الدواء، لا جدوى من هذه القرارات فنحن محرومون أصلاً من العلاج)).

في هذا الوقت برزت بعض الصفحات الموالية للنظام الزيادة الجديدة في أسعار الدواء وأشارت مصادر من النظام إلى أن بقاء الأسعار كما هي دون أي زيادة أمر غير منطقي إطلاقاً لأن الكهرباء لا تصل للمعامل، "خاصة بحلب"، وأغلب هذه المعامل يحتاج إلى تغذية مستمرة لا تنقطع أبداً لأسباب تتعلق بالأدوية، ويستعاض عنها بمولدات الديزل، والتي تصل تكلفتها لأكثر من عشرة أضعاف، كما أن المكونات الأساسية للمادة الدوائية مستوردة بالعملة الصعبة من بعض الدول الأجنبية، حيث تصل تكلفة النقلة الواحدة للأدوية بالشاحنات إلى ٤٠٠ ألف ل.س في الوقت الذي كانت قبل خمسة أعوام ٢٥ ألف ل.س.

يضيف أحد الصيادلة مبرراً لهذا القرار أن غالبية معامل الدواء في "حلب"، وتكلفة النقل إلى دمشق وبالتالي الريف تستلزم إضافة قيمة الإتاوات التي تدفع للحواجز، بالنهاية المتضرر هو المريض الذي قد يضطر لعدم شراء الدواء أمام ما يواجهه من أسعار ليس بمقدوره تسديد فاتورتها خاصة فيما لو كان هذا الدواء نادراً بالأساس أو مرتفع الثمن، فبعض الأدوية قبل هذا القرار كانت تصل سعر الحبة الواحدة إلى ما يزيد عن الألف ليرة سورية.

يعاني قطاع الأدوية في المناطق المحررة وحتى التي تقع تحت سيطرة النظام من ندرة بعض الأصناف الدوائية، أو احتكارها، أو حتى ندرة المركبات الأساسية للعقار وبالتالي فقدانها وفقدان حتى البديل عنها.

ومن أبرز الأدوية التي يعاني الناس من صعوبة في إيجادها وندرةً في الأسواق والأدوية النسائية، أدوية الضغط والسكر، الأدوية النفسية، أدوية الصرع، لقاحات الأطفال من عمر الولادة إلى عمر السنة، انسولين بطيء، إبرة الزمرة للحامل، إبر الكزاز، المسكنات المركزية، الفيتامينات أدوية البواسير، ولعل المناطق المحاصرة والساخنة أكثر عرضة لفقد مثل هذه العقاقير، بحسب بعض الصيادلة الذين التقينا بهم، والذين أكدوا أن الأمر يشكل خطراً على حياة حالاتٍ كثيرة من المرضى.

الرصاص، والقذائف، المياه والكهرباء، الغلاء أو الحصار، يضيف المواطن السوري اليوم إلى قائمة هواجسه دخول "الدواء" على خط الحرب ويسأل عن القادم والجديد بسخرية.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
العاقبة للمتقين – العدد 119 – الجمعة : 28 / 8 / 2015 .

أبو يزن الشامي

هذا مقياس فشل لنا

أننا لم نستطع أن ندخل الناس في دين الله أفواجاً، إن الفتح المبين الذي نزل به القرآن، إن خلي بيننا وبين الناس ثم الناس لم تقبل علينا.

الآن عندما تعود إلى بلدتك لاتخافُ لا مخابرات جوية ولا تخاف أن ينقطع الراتب عنك في الوظيفة أنت حر.

لتسأل نفسك كم من رجل وكم من أسرةٍ أقبلت بهم لدين الله عز وجل وعدت عليهم، ثم لتقس على هذا المقياس النجاح على مستوى الفرد والجماعة وعلى مستوى العمل الإسلامي في سوريا ككل.

ولذلك نعود ونقول:{ قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ} فسبيلنا هو: سبيل الدعوة إلى الله.

الجهاد ما شُرع إلا لحماية الدعوة { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ }

فإن وجدت الأمر في تناقص والناس في تراجع وانحسار عن المد الإسلامي، فإذاً...هذه بداية مؤشرات الهزيمة.

لا بأس نسارع بالتوبة ونسارع بالعودة.

أما إن وجدت الناس في إقبال والإسلام في زيادة فالحمد لله نحن على الطريق لكن لابد من مزيد من العمل من المزيد من التضحية. جيد إذاً هذا مؤشر مهم.

الأراضي والفتوحات ليست مقياس حقيقي هي مقياس دنيوي، اليوم نكسب هذه المعركة غداً نخسر هذه المعركة اليوم أمتلك هذه هذه الرقعة الجغرافية غداً أخسر هذه الرقعة الجغرافية، الحرب هكذا سجال يومٌ لنا ويوم علينا، حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، معركة بدر بعد معركة بدر معركة أحد وهكذا المعارك بدر وأحد يوم خندق ويوم.....إلخ، لكن المقياس هو ذاته.

هرقل عندما التقى أبو سفيان سأله أيزيدُ أتباعكم أم ينقصون أيرتد منهم أحد سخطاً لدينه قال لا بل يزيدون.

هكذا وهكذا الخير إذا ظهر في الناس أقبلوا عليه فلا بد أن نقف الآن وأن ننظر في أنفسنا نحن قدمنا وأعطينا وضحينا كحراك إسلامي كجماعة إسلامية على الأرض

لكن هل هذا يكفي لكي لا نستبدل؟ أقول لك أن الجهاد أول ما بدأ بدأ في الشام ثم نزعت الراية منه ووضعت في مكان آخر ثم نزعت الراية منه ووضعت في مكان آخر، فهي لم تصل إليك حتى أستبدل الله قوماً غيرك فأنت استبدال قوم والله عز وجل لا يحابي أحد قدّ يستبدلني ويستبدلك إن لم نعد له ونرجع إليه.

لذلك يا إخواني سوف أذكر لكم صفات نجعلها مقياساً لنا ولجماعتنا إن حافظنا عليها وحصلنا فنحن إن شاء الله على خير وإن فقدناها على المستوى الفردي على مستوى القائد على مستوى الكتيبة فنحن على خطر، لا نندب ولا ننوح بل نسارع في العمل وتصحيح الخطأ. الله عز وجل يقول { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يحبهم ويحبونه }.

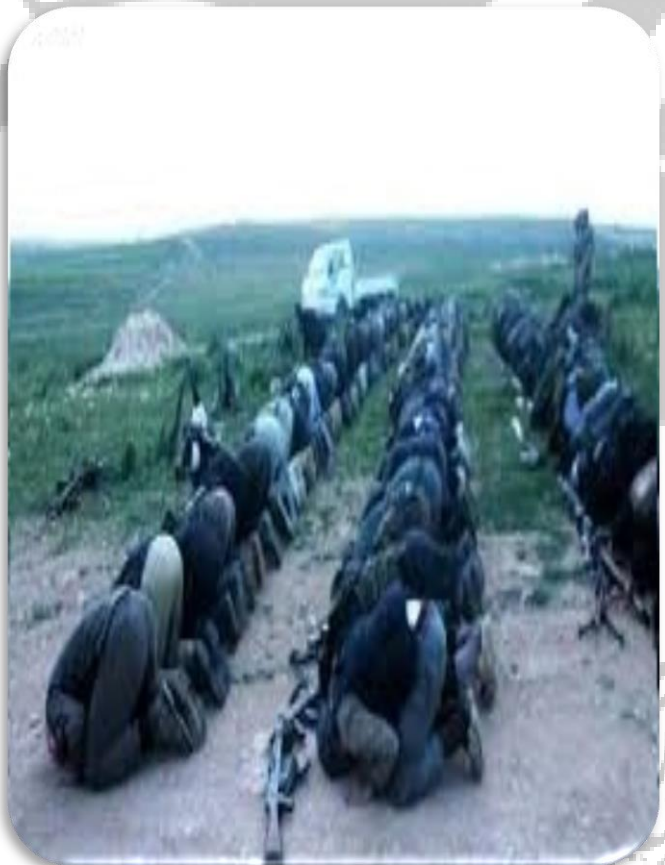

Hisadaalnoorayn
Hisadaalnoorayn@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
العاقبة للمتقين – العدد 119 – الجمعة : 28 / 8 / 2015 .

التكافل الاجتماعي في الثورة السورية.. الواقع والمطلوب

أرسل أحد الشباب هذه القصة (وأستميح القارئ عذراً في تركها بلهجتها العامية): [من أسبوعين وأنا بالجامعة تعرضت لأحقر موقف.. وأنا قاعد بيجيني طفل مبين عمرو شي ٧ سنين.. قلي: – عمو معك ٥ ورقات ؟ – من وين أنت عمو؟ –من الغوطة –وين ساكن حبيبي؟ – مو ساكن بمحلّ عم نام هون بالحارة –أنت وأهلك؟ – لا عمو البابا استشهد والماما من لما أخدها الجيش ما بعرف وينها وبيتنا ما لقيتو)مع غصة ودمعة – ..(عمو لكن وين عم تنام؟ –بعرف واحد عم يخليني نام عَباب محلَو والصبح بس يفتح بفيق عصوت الجرّار، بلعب مع رفقاتي شوي، وبس اخلص إذا ما لقيت حدا يطعميني بجي عالجامعة باخد 25ليرة وبروح باكل –طيب ليش بدك بس 5؟ –لأنو معي 20ومارضي البياع يعطيني سندويشة بـ .20انتهى الحوار وما رضي الولد يأخذ غير 5ليرات، قال مشان ما فكروا عم يشحد..]

من المؤكد أن الثورة تُغير كثيراً من أساليب التفكير والحياة التي كانت سائدةً في سوريا، لكن من الواضح أن هذا التغيير يجري في أوساط الجيل الجديد أكثر منه بكثير في الأجيال الأكبر سناً .

نحن في هذه القصّة بإزاء طفلٍ بطلٍ تختصر قصته ملحمة الثورة السورية بِحُكم رؤيةٍ شاملة للصورة، لكنه أيضاً بحكم الواقع المحدد لطفلٌ يتيمٌ مُشرّد يريد فقط أن يعيش .ولهذا يُضطر عملياً إلى أن يطلب ثمن طعامه من شخصٍ لا يعرفه .

رغم هذا، يبقى حريصاً جداً على أن ينحصر هذا الطلب فيما يؤمّن الحدّ الأدنى من بقائه حياً، لا أكثر ولا أقل .ثمة معنىً كبير في الرسالة التي يُرسلها الطفل، فهو إذ يؤكد أنه لا يُمارس عملية)الشحاذة(، يؤكد معها على أنه يرى هذه الممارسة بمثابة فعلٍ اضطراري يقوم به بنفسه لـ)يُصحّحُ (جملة أخطاء كان المفترض بـ)آخرين (أن يقوموا بحلّها، فلا يدفعوه للوصول إلى مرحلة الطلب .تبدأ السلسلة من نظامٍ فاجرٍ لم يترك رذيلةً أو دناءةً إلا وارتكبها بحقّ شعبٍ كان المفترض أن نقول إنه شعبهُ، لكنه لم يعد يستحق حتى هذا الوصف ولو على صعيد الكتابة في مقال .

وسلسة الأخطاء في هذه الحالة المحدّدة، تمتدُّ إلى آخرين يُفترضُ أن يتحمّلوا مسؤوليتهم بشكلٍ يليق بثورة سوريا وأهلها .

من هنا، يُصبح مطلوباً أن تزداد دوائر ثقافة التكافل والتضامن حتى تُصبح ثقافةً شائعةً في المجتمع السوري بشكلٍ أوسع، ومن هنا يأتي الحديث عن الأخطاء التي ارتكبها آخرون في قصة الطفل البطل، وهي أقرب لـ)الخطايا (في عُرف التكوين الثقافي الجديد الذي تخلقه الثورة وتفرضهُ مقاييسُها .إذ لم يعد يجوز مثلاً لصاحب المحلّ الذي ينام الطفل على بابه أن يكون هذا)مُنتهى (عطائه ! ويقتربُ إلى حدّ الجريمة فعلُ البائع الذي رفض بيع)السندويشة (للطفل مقابل 20ليرة؟ إنهم يحتاجون لجرعةٍ أكبر من الوعي الذي يدفع للمبادرة والفعل البشري المطلوب في مثل هذه المواقف .

ويبدو غريباً أن أحداً منهم لم ينتبه إلى ضرورة العمل بأي طريقة لإدخال الطفل في إطار إحدى شبكات التكافل الاجتماعي التي خلقتها الثورة .سنُرجّح في هذا المقال حُسن الظنّ بمن لا يزالون يرتكبون الأخطاء، لكن هذا لا يمنع من التذكير بالثمن الذي سيدفعه من يرتكبون)الخطايا (و)الجرائم (في هذا المجال .ويدخل في هذا الإطار تحديداً كل من يحاول أن يغتني من ظروف الثورة وآلامها وتضحيات أبنائها، وإذا ما أصرّ هؤلاء على أفعالهم فإنهم سيكونون بمثابة كتائب من)المرتزقة (التي تحارب الثورة، وستكون أفعالهم وجهاً آخر لأفعال وحوش النظام وجزاريه في المجالات العسكرية والأمنية.

الشهيد «محمد فاكهاني»

«وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ»

منتصف العام ٢٠١٢ بداية تحول في حياة الثورة بمدينتي الهامة وقدسيا، حيث المعركة التي اختبرت عزيمة الرجال.

سنتابع الحديث عن أبطال الهامة وخيرة شبابها وسنكمل اليوم مع قوافل شهدائها المشوار، ونرتوي من معاني عزيمتهم القوة والعزة.

26/6/2012يومٌ مفصلي وتاريخٌ لا ينسى بألمه وأمله، بصمود المدينتين اللتان كانتا على موعدٍ مع "المعركة الأولى."

على أرض الهامة في يوم ١٩٩٦ ولد محمد فاكهاني وعلى أرض الهامة الجريحة في يوم ٢٦-٦-٢٠١٢ استشهد البطل.

كان محمد شاباً صغيراً طيباً خدوماً لطيف المعشر دمث الأخلاق ولينها نقي الضمير يحمل بين جنبيه قلباً حنوناً يتسع للجميع ولكنه كالأسود في المعارك، لا تفارق الابتسامة محياه تحل البسمة والفرحة أينما حل وارتحل، صلباً قوياً كشوارع مدينته الهامة لا تهزها عواصف الحقد والإجرام البعثي.

لم يمنعه صغر سنه من اللحاق بركب المظاهرات في الهامة طلباً للحرية فشارك بالمظاهرات التي كانت تقام في ساحات الهامة وقدسيا الأبيتين .. إلى أن نفذ صبره وما عادت المظاهرات تروي عطشه الشديد للحرية، فبدأ مسيرته الثورية .. ليحرر ذلك الوطن الأسير، فانضم للجيش الحر وأكرمه الله بالشهادة عند اقتحام الهامة في الشهر السادس من سنة ٢٠١٢ بعد استبساله في الدفاع عن أهله وبلده.

في ثنايا القصة روحٌ لم تزل تتحدث أن الشهادة اختيار واصطفاءٌ من الله تعالى، ولمن عمل من أجلها، وأخلص لله تعالى النية.

محمد فاكهاني الشاب الفتي، آثر جوار الله، ودرب العزة والجهاد، وخرج بنفسه وهو لم يكمل عقده الثاني من العمر، مختاراً أن يحيا كريماً عزيزاً، على أن ينال لقيماته تحت ذل نظامٍ أعطانا رغيف الخبز كأنما يعطينا "صدقة".

الرجولة ليست عمراً تقضيه في التعلم، الرجولة كانت عند شهيدنا البطل موقفاً، وكم نحن بحاجةٍ اليوم إلى الرجال، بمواقفهم وهمتهم، بنخوتهم وعزتهم، وإن كانت دماء الشهداء تنطق كل ثانيةٍ أن أرض الشام لم تزل تنجب للبطولة والجهاد أبناءً، يحملون أكفهم على راحتهم ليكتبوا التاريخ ويرفعوا راية "لا إله إلا الله، محمد رسول الله" عاليةً خفاقة.

رحم الله شهيدنا "محمد فاكهاني" ونحسبه شهيداً والله حسيبه.

إخوة

كنت قادماً من مدينة أخرى في المنفى الأنيق ... عائداً إلى وطني الجديد ... حيث أقطن في تلك المدينة البلهاء، التي أخترتها بكل غباء عندما قررت أن أحترف الغربة ... تعطلت سيارتي قبل وصولي بمسافة ٣٥ كيلو متر ... ركنت سيارتي على طرف الطريق ، وإذ بأحد المسافرين يقف لمساعدتي ... شعرت بالفخر والاعتزاز عندما شاهدت لوحة سيارته تدل على أنه من حمص ... اقترب وعرض علي أن يربط سيارتي بحبل ونكمل الطريق سويا ... شعرت بالخجل من شهامته وكرامته ، لم أستطع الموافقة تمنعت بأدب معللاً بأنه لا داعي أن يعذب نفسه ... أحد أصدقائي اقترب مني وهمس في أذني قائلاً ... بأنه على الأغلب يريد مالاً مقابل خدمته...

كاريكاتير العدد

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – ثوعوية

العاقبة للمتقين – العدد 119 – الجمعة : 28 / 8 / 2015 .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com